Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تتضمن وظيفة أدبية ، بقى أن درجة هذه الوظيفة تختلف من نص إلى آخر »[1] .

فالنموذج الاتصالى الذى يشمل المرسل والمستقبل والرسالة ؛ يتضمن فى أعطافه « بعض الثوابت التى تتحكم فى هيكل البناء اللغوى ، ويمكن أن تكون مفتاحاً له . وهذه الثوابت يسميها « جاكوبون .. الموصلات . أو مغيرات السرعة ؛ ومن بينها هذا التقسيم الثلاثى للضمائر ؛ إلى ضمائر المتكلم ، والمخاطب والغائب ، الذى يلتقى مع تقسيم ثلاثى لوظائف اللغة ، يتمثل فى الوظيفة التعبيرية (أنا المتكلم) ، والوظيفة التأثيرية ، (أنت المخاطب) والوظيفة الذهنية (هو الغائب) ؛ ويتلقى أيضا مع تقسيم ثلاثى فى العمل الأدبى ، يتمثل فى المؤلف (أنا) والقارىء (أنت) والشخصيات (هو) ؛ ويرتبط ذلك فى النهاية بميول بعض الأجناس الأدبية إلى استعمال بعض هذه الموصلات ، أو مغيرات السرعة . دون بعضها الآخر . فالشعر الملحمى مثلا يركز على استعمال ضمير الغائب ، ومن ثم . على الوظيفة الذهنية للغة ، فى حين أن الشعر الغنائى يركز على ضمير المتكلم ، ومن ثم على الوظيفة التعبيرية »[2] .

ومن المشكلات الأساسية التى يعترف بها عدد من الأسلوبيين ، مشكلات التمييز بين السمات والاتساق التى لانهاية لها فى النص ، والتى يمكن عزلها عن طريق التحليل اللغوى ، وتلك السمات هى السمات الأسلوبية ، أى أنها سمات تعين فعلا التأثيرات الجمالية وغير الجمالية للنص على القارىء .

ويعتمد الأسلوبيون الذين يستهدفون الوصول إلى الدقة العلمية على الطرق الكمية لحساب التكرار النسبى للسمات الأسلوبية ، وكثيرا ما يستخدمون الحسابات الألكترونية لرسم جداول التكرار للسمات التى يقال عنها انها تصف أسلوبا مميزا ، وهناك آخرون يستعملون بدلا من ذلك . المفاهيم اللغوية . مثل التمييز بين العلاقات اللفظية والجملية فى اللغة ، أو يستخدمون النحو التحـويلى Grammar Transformation ، والتمييز الذى يحتويه بين البناء السطحى Surpace Structure والبناء العميق Deep Structure .

---

(١) حمادى صمود : معجم لمصطلحات النقد الحديث – قسم اول

(٢) د . أحمد درويش : السابق ، ص٦٦